المُنْزِلَةُ القُرْآنيَّة: مِنَ التَّأَسِيسِ إِلَى الوَقَائِعِ وَالشُّؤُون

- استكمالاً للمنزلة القرآنية لعقيدة الرجعة؛ ننتقل من مرحلتي **التأسيس والوقائع التاريخية** إلى مرحلة **شؤون الرجعة**.
- الرجعة سُنَّة إلهية جرت وقائعها وتكررت في الأمم الماضية كما يثبت القرآن الكريم، وليست مجرد حدث مستقبلي غيبي.
- مفاتيح أسرار المُلك بِيَد سيدة الحضور والرجعة، **فاطمة الزهراء** (صلوات الله عليها)، التي يُستمد من فيضها التوفيق لإدراك حقائق هذه العقيدة.

NotebookLM

عيسى المسيح (عليه السلام): الرفع والموت والرجعة

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- رُفع إلى السماء حياً أمام نواظر الحواريين.
- يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي استناداً لتفسير الإمام الرضا (صلوات الله عليه) أن روحه قُبضّت بين السماء والأرض (مات)، ثم رُجعت إليه الحياة وهو في السماء.
- الموت جرى على عيسى، ثم رجع للحياة، شأنه شأن موسى الكليم حين خَرّ صعِقاً.

NotebookLM

أصحاب الكهف: نومة الموت ورجعات متعددة

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- **حقيقة النومة:** بحسب أحاديث العترة الطاهرة، نومة أصحاب الكهف كانت نومة موت دامت لقرون بانتقالهم لعالم ما بعد الموت الدنيوي.
- **الرجعات المتعددة:** هؤلاء الفتية سيكونون من المجموعات التي المجموعات التي تتكرر رجعاتهم، ولهم رجعة قادمة مع إمام زماننا (صلوات الله عليه).
- **المفارقة الكبرى:** واقعة الكهف عجيبة، لكن رأس الإمام الحسين (صلوات الله عليه) وهو يقرأ هذه السورة على الرمح أعجب وأعجب.

NotebookLM

ذو القرنين: العبد الصالح وجيلان من الرَّجعة

اسمه عياش، وهو عبد صالح ابتعثه الله لجيلين مختلفين بعد طوفان نوح، ولذا لُقب بذي القرنين.

ضُرب على قرن رأسه الأيمن فمات، فأحياه الله بعد ١٠٠ عام ومُلّك المشرق.

ثم ضُرب على قرن رأسه **الأيسر** فمات، فأحياه الله بعد ١٠٠ عام ومُلّك المغرب.

يُعدّ من أصحاب الشأن العظيم الذين تتكرر رجعاتهم وفقاً لقانون الرجعات المتعددة.

NotebookLM

شمولية الوقائع: رجعة البشر، الحيوان، والجماد

القرآن الكريم مشحون بوقائع رجعت فيها الحياة إلى الأموات في الدنيا قبل يوم القيامة في الأمم السابقة.

رجعة الجمادات

- طعام وشراب عزير الميت منذ
- شؤون وحاجات منذ ١٠٠ عام

- شؤون وحاجات الذين فروا من الطاعون

رجعة الحيوانات

- طيور إبراهيم

- حمار عزير

- سمكة يوشع

- بقرة بني إسرائيل

- كلب أصحاب الكهف

رجعة البشر

- عائلة أيوب

- السبعون من قوم موسى

- الفارون من الطاعون
- عيسى (عليه السلام)

- ذو القرنين

- أصحاب الكهف

NotebookLM

ميثاق الغدير: المرجعية الحصرية لتفسير القرآن

- للدخول في شؤون الرجعة، يجب الالتزام بمنهج التفسير المأخوذ في بيعة الغدير، ورفض مناهج السقيفة.
- حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الغدير:
مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَافْهَمُوا آيَاتِهِ وَمُحْكَماتِهِ وَلا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَاللّٰهِ فَوَاللّٰهِ لا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيدِهِ وَرَافِعُهَا بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُمْ أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهُوَ مَوْلاهُ وَهُوَ عَلِيٌّ
[تم التحقق عبر الإنترنت].
- يقرر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَلا بُدَّ لَهُ مِنْ تُرْجُمَانٍ
[تم التحقق عبر الإنترنت].
- النتيجة: الدين، العقيدة، وتفسير القرآن تؤخذ حصرياً من محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

NotebookLM

مستويات الفهم القرآني: من العوام إلى الراسخين

القرآن يشتمل على رموز عميقة لا يفككها إلا تراجمة وحي الله (صلوات الله عليهم).

المستوى الثالث: التأويل

الحقائق التي لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم (محمد وآل محمد صلوات الله عليهم).

المستوى الثاني: الإشارة

لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه، وهم المفهمون من شيعتهم.

المستوى الأول: العبارة

المستوى اللغوي والظاهري، يعرفه العالم والجاهل (للعوام).

المستوى الأول: العبارة

المستوى اللغوي والظاهري، يعرفه العالم والجاهل (للعوام).

NotebookLM

الآيات وشؤون الرجعة: الظهور الكوني للدين

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- لم يتحقق هذا الوعد كاملاً على أرض الواقع منذ البعثة النبوية ولا في زمان الأنبياء السابقين.

- يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن التأويل الأعظم لهذه الآية لا يتحقق إلا في الدولة المحمدية العظمى (في آخر الرجعة)، حيث يتواجد كل الأنبياء.

- الرجعة هي أساس فهم الرسالة؛ وبدونها لا يكتمل مشهد سيادة الدين المحمدي على كل الأديان.

NotebookLM

الآيات وشؤون الرجعة: الآخرة كعنوان للرجعة

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- بمذاق العترة الطاهرة: إنكار الآخرة في هذه الآية يعني إنكار عقيدة الرجعة، والاستكبار هو الاستكبار عن ولاية علي (صلوات الله عليه).

- الظهور هو آخرة صغـرى، والرجعة هي آخرة وسطى، والقيامة هي الآخرة الكبرى.

NotebookLM

الآيات وشؤون الرجعة: المعيشة الضنكا والعمى

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- الذكر هو ولاية محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم)، وعنوانها الأجلى ولاية علي.
- البصيرة والفوز والفلاح في الدنيا والرجعة فقط في أتباع العترة.

﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- الأئمة فسروا الآخرة هنا بالرجعة.
- المعيشة الضنكا والعمى للمنكرين وأعداء أهل البيت تتحقق عياناً في الرجعة العظيمة.
- البصيرة والفوز والفلاح في الدنيا والرجعة محصورة فقط في أتباع العترة.

NotebookLM

الآيات وشؤون الرجعة: النصر وباب العذاب

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

- بحسب الإمام الباقر (عليه السلام): هذه الآية في علي والحسن والحسين، وتحققها التام يكون في الرجعة العظيمة.

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

- هذا الباب هو أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الرجعة.
- فهو قسيم الجنة والنار، باب رحمة للأبرار، ونقمة دامغة على الفُجّار.

NotebookLM

الآيات وشؤون الرجعة: آيات الله والمستضعفون

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

- الآيات هم الأئمة، سيعرفهم أعداؤهم يقيناً إذا رجعوا.
- المستضعفون هنا ليس مصطلحاً سياسياً أو اجتماعياً، بل هو عنوان خاص وحصري لمحمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).
- دولة الباطل تنتهي في يوم الظهور، ليبدأ الحق الجديد بالتمكين التام والاستقرار المطلق في الرجعة العظيمة.

NotebookLM

الخلاصة: أهل القرآن هم

- المصحف هو قالب لغوي (قرآناً عربياً)، أما حقيقة القرآن (في أم لدينا لعلي حكيم) فهم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).
- هم وجه الله، باب الله، والاسم الأعظم؛ ولا تُفك رموز الكتاب العظيم إلا بمنهجهم وفق ميثاق الغدير.

أهل القرآن هم القرآن

- قائمة آل الله الحصرية لا يُضاف إليها اسم آخر أبداً وتضم: محمد، علـــي، فاطم محمد، علي، فاطمة، ووُلد فاطمة من المجتبى إلى القائم (صلوات الله عليهم).
- القرآن قرآنهم، العلم علمهم، المعرفة معرفتهم، والرجعة رجعتهم.

NotebookLM